

25 فبراير 2016

## تكلم بصوت عالٍ ضد رهاب الأجانب، العنصرية والعنف ضد المرأة!

يدين الفريق العامل على موضوع المرأة والهجرة العالمية العنف ضد المرأة بجميع أشكاله. ومع ذلك، نحن أيضا ندين بشدة "عمل الآخرين" من مرتكبي العنف القائم على نوع الجنس، مثلما حدث فيما تم الإبلاغ عنه من اعتداءات جنسية ومضايقة للنساء على نطاق واسع في وسط كولونيا، ألمانيا، في ليلة رأس السنة عام 2015. لقد شهدنا أعقاب ذلك كراهية الأجانب بشكل مخيف، رد فعل عنصري في وسائل الإعلام وتعليقات سياسية أدت إلى اعتداءات جسدية على الرجال المهاجرين واللاجئين تحت شعار "حماية النساء".

نحن نرفض بصوت عالٍ العنصرية ضد الرجال السود والمسلمين. النمطية، التمييز العنصري والديني لسلوكهم الجنسي و / أو كره النساء، مع عدم وجود أي أدلة مطلقة تشير إلى أن الرجال المهاجرين هم أكثر عرضة من غيرهم من الرجال لارتكاب أعمال عدوانية جنسية، يعني على حد سواء العنصرية وكراهية الأجانب. في أوروبا، يتم استخدام الاندفاع لحماية النساء من أجل تغذية المشاعر المعادية للمهاجرين ورد فعل عنيف ضد القادمين الجدد الساعين لإيجاد ملجأ من الحرب والاضطهاد. وهذا له أصداء تاريخية مثيرة للقلق في استخدام العنف ضد العبيد السود في الولايات المتحدة، أو الشعوب المستعمرة في أفريقيا، آسيا، المحيط الهادئ، أمريكا اللاتينية، منطقة البحر الكاريبي والشرق الأوسط باسم "حماية نساتنا".

ينبغي أن تكون جميع النساء في مأمن من العنف الجنسي والعنف القائم على نوع الجنس، بغض النظر عن الحالة الهجرة للنساء أو مرتكبي هذه الأفعال. يُعتدى على النساء من قبل الناس الذين لديهم إمكانية الوصول إليهن، بغض النظر عن العرق أو الدين أو الجنسية أو بلد المولد من الضحايا والمعتدين. وهذا ما تؤكد تجارب النساء المهاجرات في بلدان المنشأ والعبور والوجهة.

وتواجه النساء المهاجرات واللاجئات مخاطر معينة - كنساء، كمهاجرات، كعمالة غير مستقرة، بسبب ميولهن الجنسية أو هوية النوع الاجتماعي، الدين، الوضع المتعلق بالهجرة وفي كثير من الحالات النساء السود، نساء الشعوب الأصلية والنساء من جنوب الكرة الأرضية. إن النمطية، التعصب والتمييز يقيد حصولهن على المساعدة الاجتماعية، الطبية، النفسية والقانونية، بما يضاعف من المخاطر التي يواجهنها في كل مرحلة من مراحل رحلاتهن.

وبصرف النظر عن العنف الجنسي الذي يحدث في بلدان المنشأ (في كثير من الأحيان واحدة من الأسباب التي تدفع المرأة للهجرة)، وهذا يظهر أيضا على الرحلات التي تضطلع بها. الأمثلة من مختلف القارات تشمل التقارير المستمرة حول الاغتصاب والافتراس الجنسي للنساء المسافرات عبر ممر ميزو الأمريكي للهجرة في أمريكا الوسطى في أمريكا الوسطى - 80٪ من النساء العابرات خلال المكسيك تعاني نوعا

من الاعتداء الجنسي - والعنف الجنسي الروتيني التي ارتكبتها عصابات المهربين ماغوماغوما على حدود زيمبابوي وجنوب أفريقيا.

في بلدان المقصد، تُعد النساء المهاجرات الأكثر عرضة لخطر العنف الجنسي والعنف القائم على نوع الجنس، وتُستغل من خلال عدم استقرار وضعهن كمهاجرات ومن خلال قيود العمل والقيود الاقتصادية المفروضة عليهن. عاملات المنازل في دول الخليج وأوروبا، العاملات في مجال الجنس في البلدان الأوروبية والأفريقية العاملات في قطاع المنسوجات والملابس في بعض دول المشرق والدول الآسيوية، عمال الزراعة في آسيا والمحيط الهادئ وأمريكا الشمالية؛ نساء من بلدان آسيا وجنوب الصحراء الإفريقية يتم استغلالهن في أوروبا؛ النساء في الإحتجاز في الولايات المتحدة الأمريكية يتم استغلالهن من قبل العنابر. وتمثل عاملات ماكيلا على الحدود بين الولايات المتحدة والمكسيك أوضح الأمثلة على ذلك. وفقا لمنظمة العمل الدولية، تشكل النساء 98% من العمال المعرضين للإتجار بهم لأغراض الاستغلال الجنسي في الاقتصاد الخاص و 40% من العمال المعرضين للإتجار بهم لاستغلالهم في العمل.

إن النساء المهاجرات لسن فقط في خطر خارج مجتمعاتهن المحلية ولكن أيضا في الداخل، حيث انهن غالبا ما يفترن إلى المعلومات، الموارد والشبكات في البلدان المضيفة لتحدي أو تغيير الوضع الداخلي الذي يجدن أنفسهن فيه. إن المهاجرات غير الموثقات يخشين الإبلاغ عن العنف المنزلي، خوفاً من مواجهة الإعتقال والترحيل. وتواجه جميع النساء المهاجرات العديد من العوائق التي تحول دون الوصول إلى الخدمات الوقائية والعلاجية وإجراءات الدعم بسبب القوانين الوطنية التي تستبعد أو تحد من استخدام المهاجرين. أضف إلى ذلك العوائق الثقافية واللغوية، والخدمات القانونية والاجتماعية.

لذا، يؤكد الفريق العامل على أنه لا يمكن إلقاء اللوم على الهجرة في تصاعد العنف ضد المرأة، بل على الإرتفاع في التعبيرات الأبوية والقومية للثقافة والهوية، النابعة من النظم الاقتصادية والاجتماعية والظروف، تقريبا في كل بلد ومجتمع حول العالم.

وبالإضافة إلى ذلك، إن التقاطع المعقد بين العنصرية والعنف القائم على نوع الجنس وكراهية الأجانب قد أصبح ظاهرة عالمية يُلعب بها في كل المجتمعات التعددية المتجانسة المعاصرة حيث كانت مختلف الثقافات والعادات والقوانين تتعايش وتتفاعل.

إن الفريق العامل يؤمن بأن الاستعانة بمصادر خارجية للعنف ضد المرأة كمشكلة للآخرين، الغرباء من وفي جنوب الكرة الأرضية، ووضع مجموعة مهمشة واحد ضد الآخر هو مخادع، ضد النسوية، اللاجئيين/ المهاجرين، واستجابة خطيرة. على العكس من ذلك، إن بناء التضامن بين الجماعات المضطهدة يوصل إلى الإجابات. وهذا يتطلب أن نعمل جميعا على تحدي الأفكار المسبقة الخاصة بنا، عدم المساواة والتمييز في السياقات الخاصة بنا، والنظم العالمية للسلطة ما بعد الاستعمار والامتيازات التي تخلق وتعزز العنصرية وكراهية الأجانب والعنف ضد المرأة.

إن الفريق العامل حول موضوع النساء والهجرة العالمية يجمع منظور النوع الاجتماعي، العرق والطبقة مع واقع المرأة في الهجرة والدعوات الى التنمية القائمة على حقوق الإنسان وسياسة الهجرة على المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية. يضم الفريق العامل منظمات حقوق المهاجرين، نقابات، نسوية، حقوق الإنسان والمنظمات الدينية من جميع مناطق العالم.